

EM/RC64/INF.DOC.3

ش م / ل إ 64/ وثيقة إعلامية 3
آب/أغسطس 2017

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة الرابعة والستون

البند 2 (د) من جدول الأعمال المبدئي

تقرير مرحلي حول خطة العمل الإقليمية لتنفيذ خارطة الطريق لتعزيز استجابة عالمية لآثار تلوث الهواء الضارة بالصحة

مقدمة

1. في أيار/مايو 2015، اعتمدت جمعية الصحة العالمية في دورتها الثامنة والستين القرار ج ص ع 68-8 الذي طلب من المدير العام، في جملة أمور، اقتراح خارطة طريق على جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين من أجل تعزيز استجابة عالمية لآثار تلوث الهواء الضارة بالصحة. والغرض من خارطة الطريق، التي أقرتها جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو 2016، هو أن تكون بمثابة أداة تمكّن قطاع الصحة من الاضطلاع بدور قيادي في إدكاء الوعي بكل من آثار تلوث الهواء على الصحة وبالفرص المتاحة أمام الصحة العامة.

2. إن تلوث الهواء واحد من الأسباب الرئيسية التي يمكن تجنبها للمراضة والوفيات على الصعيد العالمي وفي إقليم شرق المتوسط. وفي عام 2016، قدّرت منظمة الصحة العالمية أن 36% من الوفيات الناجمة عن سرطان الرئة؛ و35% من الوفيات الناجمة عن مرض الانسداد الرئوي المزمن؛ و34% من الوفيات الناجمة عن السكتة؛ و27% من الوفيات الناجمة عن أمراض القلب تُعزى جميعها لتلوث الهواء. وتدل هذه التقديرات على أن أكثر من 250 000 حالة وفاة تحدث سنوياً نتيجة التعرّض إلى تلوث الهواء المحيط (خارج المباني)؛ ونحو 200 000 حالة وفاة تحدث سنوياً نتيجة التعرّض إلى تلوث الهواء في الأماكن المغلقة (داخل المباني)؛ وما يقرب من 43 000 حالة وفاة تحدث سنوياً نتيجة التعرّض إلى دخان التبغ غير المباشر.

3. وترتفع كثيراً مستويات تلوث الهواء داخل المباني وخارجها في كثير من بلدان الإقليم. وتشير قاعدة بيانات المنظمة العالمية لتلوث الهواء المحيط في المناطق الحضرية (تحديث 2016) إلى أن مستويات تلوث الهواء بالمواد الجسيمية في الإقليم كانت الأعلى على مستوى العالم خلال الفترة من 2008 إلى 2015. وتشير الدراسات القليلة المتاحة إلى أن ما لا يقل عن نصف معدل تلوث الهواء في الإقليم يحدث بصورة طبيعية عن طريق ملوثات مثل الرمل، والغبار، وملح البحر، أما الباقي فيتولّد عن أنشطة بشرية، بما في ذلك وسائل النقل والصناعة.

4. ويمثّل الاعتماد على أنواع الوقود غير النظيف، مثل الوقود الصلب، والكبروسين لأغراض الطهي والتدفئة والإنارة أحد أكبر مصادر تلوث الهواء داخل المباني في بعض البلدان. ولكن البيانات بشأن استخدام أنواع الوقود في المنازل مثل الكبروسين محدودة على مستوى الإقليم. وأكثر من ثلث أفراد الإقليم معرضون لدخان التبغ غير المباشر، والذي يُعتبر مصدر رئيسي آخر من مصادر تلوث الهواء داخل المباني.

5. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2016، أصدرت اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط القرار ش م / ل إ 63/ق-1، طلبت فيه من المدير الإقليمي أن يُقدّم إلى اللجنة الإقليمية في دورتها الرابعة والستين خطة عمل مُسنّدة بالبيّنات لتنفيذ خارطة الطريق العالمية على الصعيد العالمي من أجل مواجهة الآثار الصحية لتلوث الهواء الداخلي والخارجي.

6. يتضمّن الملحق 1 خطة العمل الإقليمية لتنفيذ خارطة الطريق لتعزيز الاستجابة العالمية لآثار تلوث الهواء الضارة بالصحة.

نظرة عامة على خطة العمل الإقليمية

7. قام مركز منظمة الصحة العالمية الإقليمي لصحة البيئة، بالتعاون مع بعض الشركاء، بوضع خطة العمل الإقليمية لتنفيذ خارطة الطريق. وشارك في مناقشة الخطة الإقليمية ووضعها في صيغتها النهائية مجموعة من الخبراء الدوليين والإقليميين من قطاعي الصحة والبيئة، وذلك في عمّان، الأردن يومي 24 و25 أيار/مايو 2017. وتراعي خطة العمل السياق الإقليمي، ويشمل ذلك المناخ، وملوثات الهواء في البيئة المحلية، ومدى توافر بيانات الرصد، ووضع أنظمة الرصد والسياسات الوطنية المعنية بمكافحة تلوث الهواء. ومثل خارطة الطريق، ترتبط خطة العمل بغايات أهداف التنمية المستدامة، كما أنّها تراعي التطوّرات التي توفّر فرصاً لتحقيق أوجه التآزر والكفاءة على المستويين العالمي والإقليمي، مثل اتفاق باريس بشأن تعيّر المناخ (2015)، وإعلان مراكش بشأن الصحة والبيئة وتعيّر المناخ (2016)، والاستراتيجية العربية للصحة والبيئة (2017-2030).

الملحق 1

خطة العمل الإقليمية لتنفيذ خارطة الطريق لتعزيز الاستجابة العالمية لآثار تلوث الهواء الضارة بالصحة (2017-2021)

النتائج العالمية	التدخل الاستراتيجي الإقليمي	إجراءات البلدان	دعم المنظمة	المؤشر	سنة الأساس (2017)	الغاية المنشودة (2021)
1. تعزيز البيئات وإتاحتها على نطاق واسع، فيما يتعلق بآثار تلوث الهواء على الصحة والمخاطر الصحية وفوائد السياسات التي تطبّقها قطاعات محددة، وفيما يتعلق بفاعلية التدخلات. وتتوفر القدرة المؤسسية على إجراء هذه التحاليل وتبليغ نتائجها على الصعيد الوطني ودون الوطني	إعداد أدوات تواصل إقليمية ووطنية بشأن الصحة العامة لنشر أي معلومات ذات صلة لأصحاب المصلحة والجمهور	نشر معلومات مُسندة بالبيانات حول الآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء، والتدخلات الرامية إلى تخفيف وطأة تلك الآثار على المستويين الوطني ودون الوطني	نشر أحدث المعارف والبيانات بشأن الآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء والتدخلات الرامية إلى تخفيف وطأة تلك الآثار في كل بلدان الإقليم	عدد البلدان التي تنشر معلومات بشأن الآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء والتدخلات الرامية إلى تخفيف وطأة تلك الآثار	3	15
إعداد بيانات حول الآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء بصورة طبيعية (عن طريق المواد الجسيمية مثل الغبار وملح البحر) وحول التدخلات الرامية إلى تخفيف وطأة تلك الآثار للاستعانة بها في إعداد المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية بشأن جودة الهواء	إجراء سلسلة زمنية من الدراسات بشأن الآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء في البيئات الترابية، حيث توضح توزيع الملوثات الكيميائية وغيرها من الملوثات الأخرى	القيام بصورة منتظمة بمراجعة كافة المعلومات المنشورة حول تلوث الهواء الطبيعي وتدابير مكافحته، وإضافة النتائج إلى المبادئ التوجيهية المُحدّثة لمنظمة الصحة العالمية بشأن جودة الهواء، وتقديم الدعم التقني لإجراء هذه الدراسات على المستوى الوطني	عدد البلدان التي أجرت دراسات بشأن الآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء في البيئات الترابية	1	5	
بناء القدرات لإجراء تقييم للمخاطر الصحية الناجمة عن تلوث الهواء داخل المباني وخارجها لدعوة القطاعات المعنية لاتخاذ إجراءات في هذا الصدد	تقييم الآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء و/أو الآثار باستخدام (AirQ+) أو غيرها من الأدوات المشابهة	تدريب الخبراء من قطاع الصحة والقطاعات الأخرى على إجراء تقييم للمخاطر الصحية الناجمة عن تلوث الهواء، واستخدام الأدوات المناسبة	عدد البلدان التي انتهت من تقييم المخاطر الصحية الناجمة عن تلوث الهواء و/أو سياسات إدارة جودة الهواء	1	10	
عدد البلدان التي تلقت تدريباً بشأن الآثار الصحية الناجمة عن تلوث الهواء و/أو سياسات إدارة جودة الهواء	1	22				

10	0	عدد البلدان التي أجرت دراسات بحثية جديدة تتناول الثغرات المعرفية المرتبطة بجودة الهواء والصحة	تقديم الدعم التقني والمساعدة في تصميم بروتوكولات البحوث؛ ودعم مشاركة النتائج مع كافة أصحاب المصلحة المعنيين	إجراء بحوث لسد الثغرات المعرفية على الصعيد الوطني مثل: سُمّية تلوث الهواء جزئياً؛ والعلاقة بين تلوث الهواء داخل المباني وخارجها؛ وتحديد كيفية توزيع مصادر التلوث؛ إلى ما غير ذلك	إجراء بحوث لسد الثغرات المعرفية على الصعيدين الإقليمي والوطني	
22	16	عدد البلدان التي تجمع بيانات حول جودة الهواء داخل المباني وخارجها، والصحة	إنشاء شبكة إقليمية لدعم الرصد والتبليغ بشأن المخاطر الصحية الناجمة عن تلوث الهواء، واعتماد إطار عمل وأدوات داعمة وتشجيع استخدامهما لمواءمة جمع البيانات وأنشطة الرصد على الصعيدين القطري والإقليمي	جمع بيانات متواتمة ومحدثة بشأن الصحة والبيئة لأغراض تقييم مخاطر تلوث الهواء باستخدام أدوات وبروتوكولات موحدة	تحسين القدرات الإقليمية والوطنية من أجل القيام على المستوى القطري بمواءمة الرصد، وجمع البيانات، وتحليل جودة الهواء داخل المباني وخارجها، والصحة	2. تعزيز الرصد والتبليغ على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري والمحلي فيما يتعلق بالاتجاهات الصحية المرتبطة بالتعرض لتلوث الهواء ومصادره، بما في ذلك في سياق خطة التنمية المستدامة لما بعد عام 2015 والمساهمة في التبليغ عن المؤشرات ذات الصلة (مثل أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالصحة، والطاقة، والمدن). ويسترشد ذلك بجهود الرصد الوطنية ودون الوطنية (على مستوى المدن مثلاً)
120	81	عدد المدن التي نُجحت في جمع البيانات الصحية والبيئية المتواتمة المرتبطة بتلوث الهواء وتبليغها إلى قواعد بيانات المنظمة	جمع بيانات بشأن تلوث الهواء داخل المباني وخارجها من البلدان والمدن في الإقليم وحفظ تلك البيانات في قواعد البيانات العالمية المناسبة	جمع البيانات الوطنية ودون الوطنية المتعلقة بتعرض السكان لتلوث الهواء داخل المباني وخارجها (مؤشراً هدي في التنمية المستدامة 7.1.2 و11.6.2) ¹ وتبليغها إلى قاعدة بيانات المنظمة الإقليمية والعالمية المعنية بجودة الهواء	تحديث وتحسين قواعد البيانات ونُظم الرصد والتبليغ العالمية القائمة باستخدام بيانات إقليمية ووطنية محدثة، مثل تلك المعنية بجودة الهواء في الأماكن الحضرية والوقود المستخدم في المنازل، وتكنولوجيات التدفئة/الطهي، وتلوث الهواء داخل المباني	
22	21	عدد البلدان المتاح لديها بيانات بشأن الوقود الصلب	عدد البلدان المتاح لديها بيانات بشأن الوقود الصلب			

¹ 7.1.2 نسبة السكان المعتمدين على وقود نظيف وتكنولوجيات الطهي؛ 11.6.2: مستويات المتوسط السنوي للمواد الجسيمية الدقيقة (PM_{2.5}) في المدن

10	0	المستخدم عدد البلدان التي أبلغت عن مؤشر هدف التنمية المستدامة 3.9.1	دعم تعزيز القدرات الوطنية لقطاعي الصحة والبيئة لتقييم عبء الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء	إجراء دراسات وطنية بشأن عبء الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء ومشاركة نتائجها مع كل أصحاب المصلحة (مؤشر هدف التنمية المستدامة 3.9.1) ²	التبليغ عن التقديرات الإقليمية والوطنية لعبء الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء ونشرها
22	0	عدد البلدان التي انتهت من إجراء دراسات وطنية حول عبء الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء			
12	3	عدد البلدان التي وضعت خطط عمل شاملة بشأن جودة الهواء والصحة	توثيق وتعزيز نماذج الممارسات الجيدة لعمليات السياسات في مختلف القطاعات التي تتناول الجوانب الصحية الناجمة عن تلوث الهواء (في المدن، في الطاقة المنزلية على سبيل المثال)	إعداد وتنسيق خطط عمل وطنية ودون وطنية بشأن إدارة جودة الهواء لأغراض الحماية الصحية، بما في ذلك تحديث معايير جودة الهواء الوطنية، والتصدي للمسائل المحلية (مثل العواصف الترابية والضغط المرتبطة بالنزاعات والحروب) وإدارة التعرض للتلوث؛ وضمان التواصل الفعال بين الأجهزة الحكومية، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية المنوط بها تنفيذ الإجراءات ذات الصلة	3. مشاركة أصحاب المصلحة على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري في العمل المُنسَّق للوقاية من الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء والحصول على مجموعة كاملة من الفوائد الصحية التي تعود بها أنشطة تخفيف وطأة تلك الأمراض
10	0	عدد البلدان التي يوجد لديها نظام وطني للتواصل بشأن رسائل الصحة العامة والإرشادات المتعلقة بها أثناء حالات تلوث الهواء	تقدم الدعم التقني للمساعدة في إقامة نظم تواصل وطنية لنشر الرسائل المتعلقة بالصحة فيما يخص تلوث الهواء	إقامة نظام إعلامي وطني للتواصل بشأن ما يتعلق بالصحة العامة من معلومات وإرشادات، وزيادة الوعي بشأن تلوث الهواء والصحة، مع إشراك أصحاب المصلحة والمنظمات غير الحكومية	إعداد استراتيجيات تواصل قوية لزيادة الوعي وتحفيز الطلب على إعداد سياسات لمواجهة تلوث الهواء، والوقاية من الأمراض وتحسين الرفاه على المستوى الإقليمي والقطري والمحلي
7	1	عدد البلدان التي أدرجت	تقدم الدعم التقني وأدوات	إدراج الاعتبارات المتعلقة	تحديد الإجراءات اللازمة

² 3.9.1. معدل الوفيات الناجمة عن تلوث الهواء داخل المباني وخارجها؛

			تناول الأمور المتعلقة بتلوث الهواء والصحة في العمليات الإقليمية الأخرى المرتبطة بالصحة والبيئة والتنمية المستدامة	بتلوث الهواء في الاستراتيجيات الوطنية المعنية بالصحة والبيئة، والتنمية المستدامة، والمدن الصحية	الدعوة لإدراج تحسن جودة الهواء في عمليات السياسات الأخرى	اعتبارات جودة الهواء في سياسات مختلف القطاعات
18	12	عدد البلدان التي أدرجت اعتبارات جودة الهواء في الاستراتيجية الوطنية المعنية بالصحة	إدراج الحد من تلوث الهواء في برامج واستراتيجيات الصحة العامة الإقليمية والوطنية، مثل برامج مكافحة الأمراض السارية وغير السارية	إدراج تلوث الهواء والصحة في الاستراتيجيات الوطنية بشأن الصحة، خاصة في الاستراتيجية المعنية بمكافحة الأمراض غير السارية	تقديم الدعم التقني وأدوات الدعوة لدعم إدارة جودة الهواء في عمليات السياسات الأخرى المعنية بالصحة	عدد البلدان التي أدرجت اعتبارات جودة الهواء في الاستراتيجية الوطنية المعنية بالصحة
4	0	عدد البلدان التي يوجد لديها معايير وطنية بشأن تلوث الهواء وُضعت بما يتواءم مع المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية	4. تعزيز قدرة قطاع الصحة على التصدي للآثار الصحية الضارة الناجمة عن تلوث الهواء، على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري، ويتضمن ذلك سياق عمليات السياسات في القطاعات الأخرى، بما في ذلك في منظمة الصحة العالمية. ووضع الاستراتيجيات الوطنية و/أو دون الوطنية لدعم هذا الإجراء	تحديث المعايير الوطنية لجودة الهواء بما يتواءم مع المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الظروف المحلية	تقديم الدعم التقني وأدوات الدعوة لتيسير وضع معايير وطنية لجودة الهواء بما يتواءم مع المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية بشأن جودة الهواء	عدد البلدان التي يوجد لديها معايير وطنية بشأن تلوث الهواء وُضعت بما يتواءم مع المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية
5	0	عدد البلدان التي يوجد بها مؤسسات مكلفة بتناول الجوانب الصحية الناجمة عن تلوث الهواء على مستوى السياسات	تعزيز القدرة المؤسسية والبرامج على المستويين الإقليمي والعالمي، بما في ذلك داخل المنظمة؛ وضمان تنسيق إجراءات التي تنفذها المنظمات الدولية المختلفة	تعزيز قدرة قطاع الصحة لتنفيذ إجراءات الحد من الآثار الصحية الضارة الناجمة عن تلوث الهواء، بالتعاون مع القطاعات المعنية الأخرى (بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية)	إعداد مواد تدريبية وتقديم الدعم التقني لبناء قدرات قطاع الصحة لقيادة تنفيذ إجراءات التصدي للآثار الصحية الضارة الناجمة عن تلوث الهواء فيما بين القطاعات على المستويين الوطني ودون الوطني	عدد البلدان التي يوجد بها مؤسسات مكلفة بتناول الجوانب الصحية الناجمة عن تلوث الهواء على مستوى السياسات